

أثر القيادة الخادمة على تحسين
الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية
في الدوائر الحكومية في
محافظة الكرك

Prepared by

لوجين غوانمة



رابط

الرسالة: https://aja.journals.ekb.eg/article_240229_8e21bf1a5d2361c9cd3458192510f122.pdf

في المساق: قضايا بحثية ٢
بإشراف الدكتور: دعاء محمد



الربط بين المهام

تأتي هذه المهمة بوصفها امتدادًا للمعالجة المنهجية التي تم تطبيقها سابقًا، حيث يجري هنا الانتقال من تحليل عناصر المنهجية إلى دراسة كيفية تنفيذها ميدانيًا. ويُعد جمع البيانات خطوة أساسية في أي دراسة كمية تتناول السلوك التنظيمي، لأنه يمثل المرحلة التي تتحول فيها المفاهيم النظرية إلى بيانات فعلية قابلة للاختبار. وفي دراسة أثر القيادة الخادمة على تحسين الأداء الوظيفي في الدوائر الحكومية في محافظة الكرك، يعتمد تحليل جمع البيانات على نفس الأسس المنهجية التي يقوم عليها هذا النوع من الدراسات، سواء من حيث اختيار الأداة المناسبة، أو تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، أو تنظيم إجراءات التوزيع والاسترجاع، مما يضمن اتساق التطبيق الميداني مع البناء النظري للدراسة.

Chapter

02

هدف جمع البيانات

يهدف جمع البيانات في هذه الدراسة إلى توفير معلومات كمية يمكن من خلالها قياس مستوى ممارسة القيادة الخادمة في الدوائر الحكومية، ومستوى الأداء الوظيفي للعاملين، ثم تحليل العلاقة بينهما باستخدام أدوات التحليل الإحصائي. وقد تم تصميم عملية جمع البيانات بما يتوافق مع طبيعة الأسئلة البحثية التي تستدعي معرفة مدى انتشار سلوكيات القيادة الخادمة، وكيف تنعكس هذه السلوكيات على جودة أداء الموظفين.

وبناءً على ذلك، فإن البيانات التي تُجمع من الميدان لا تمثل مجرد أرقام، بل هي الأساس الذي تُبنى عليه اختبارات الفرضيات، وتُشتق من خلالها المؤشرات الداعمة لفهم أثر القيادة الخادمة في السياق الحكومي. ويضمن هذا التوافق بين الأداة والأسئلة البحثية انسجام عملية جمع البيانات مع أهداف الدراسة، ويحافظ على الترابط المنهجي بين التصميم النظري والتطبيق العملي.

طرق جمع البيانات وكيفية تنفيذها

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات من العاملين في الدوائر الحكومية في محافظة الكرك، وذلك لما تتميز به من قدرة على قياس المتغيرات السلوكية والإدارية بصورة كمية يمكن تحليلها إحصائياً. وقد تم إعداد الاستبانة وفق نموذج مبني على الإطار النظري للقيادة الخادمة والأداء الوظيفي، وتوزيع فقراتها بما يسمح بقياس أبعاد كل متغير بصورة منهجية.

نُفذت عملية جمع البيانات من خلال التواصل المباشر مع الدوائر الحكومية وتوزيع الاستبانات ورقياً على الموظفين ضمن الفئات الوظيفية المستهدفة، مع توضيح الهدف من الدراسة، وضمان سرية الاستجابات، وتشجيع المشاركين على الإجابة بموضوعية. وبعد انتهاء فترة التوزيع، تم جمع الاستبانات المسترجعة والتأكد من اكتمالها وصلاحياتها للاستخدام الإحصائي قبل إدخالها إلى برنامج التحليل.

وقد مكن هذا الأسلوب في التنفيذ من الحصول على بيانات ميدانية دقيقة تمثل واقع القيادة الخادمة والأداء الوظيفي في بيئة العمل الحكومية، مما يعزز موثوقية النتائج التي تعتمد عليها الدراسة.

Chapter
04

العينة وطريقة اختيارها

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الدوائر الحكومية في محافظة الكرك ممن يشغلون مناصب إشرافية وإدارية تشمل: المدير، ومساعد المدير، ورئيس القسم. ويتيح هذا التحديد تغطية الفئات الأكثر اتصالاً بأنماط القيادة الخادمة، والأقدر على تقييم أثرها في بيئة العمل الحكومية.

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها وفق أسلوب قريب من المسح الشامل؛ إذ جرى توزيع الاستبانات على جميع أفراد المجتمع المستهدف تقريباً، والبالغ عددهم 200 موظف. وبعد استلام الاستبانات والتدقيق في اكتمالها وصلاحياتها، تم اعتماد 163 استبانة صالحة للتحليل الإحصائي. ويُعد هذا العدد كافياً لتحقيق متطلبات التحليل الوصفي والاستدلالي، نظراً لتمثيله نسبة مرتفعة من مجتمع الدراسة.

وتستند هذه الطريقة في اختيار العينة إلى مبدأ ملاءمة حجم العينة لطبيعة المنهج الكمي المستخدم؛ إذ يتيح العدد الكبير من المشاركين إجراء اختبارات الارتباط والانحدار بدرجة جيدة من الدقة، كما يقلل من احتمالات التحيز، ويعزز موثوقية النتائج المستخلصة من البيانات.

الجدول الزمني لجمع البيانات ومراقبة جودة البيانات

تمت عملية جمع البيانات ضمن إطار زمني منظم يبدأ من لحظة إعداد الاستبانة بصيغتها النهائية وينتهي بمرحلة إدخال البيانات وتحليلها إحصائياً. ويمكن تلخيص هذا التسلسل كما يأتي:

أولاً: الإعداد والتحضير

جرى خلال هذه المرحلة مراجعة فقرات الاستبانة واعتمادها بعد التحكيم، ثم تنسيق عملية التواصل مع الدوائر الحكومية لتسهيل توزيع الأداة على المشاركين. وقد استغرقت هذه الخطوة الزمن الكافي لضمان جاهزية الأداة وصلاحياتها للاستخدام الميداني.

ثانياً: التوزيع والاسترجاع

تم توزيع الاستبانات ورقياً على العاملين في الجهات الحكومية المستهدفة على مدار فترة زمنية محددة تتيح للمشاركين الإجابة دون ضغوط. وبعد انتهاء المدة المخصصة، جرى استرجاع الاستبانات والتأكد من اكتمال إجاباتها، مع استبعاد الحالات غير الصالحة للتحليل.

ثالثًا: إدخال البيانات وضبطها

بعد استرجاع 163 استبانة صالحة، تم إدخال البيانات إلى برنامج SPSS وإجراء مراجعة أولية لاكتشاف الأخطاء المحتملة أثناء الإدخال، بما في ذلك القيم المكررة، أو الناقصة، أو غير المنطقية. وتم الاعتماد على إجراءات الفحص الداخلي لضمان تطابق القيم مع مقياس ليكرت المستخدم.

رابعًا: مراقبة الجودة

اعتمدت الدراسة على ثلاث آليات رئيسية لضبط الجودة:

1. تحقيق الصدق والثبات من خلال التحكيم واستخدام معامل كرونباخ ألفا، مما عزز موثوقية النتائج.
2. مراجعة البيانات يدويًا قبل التحليل للتأكد من خلوها من الأخطاء.
3. مقارنة التوزيع العام للبيانات مع الخصائص المتوقعة لمجتمع الدراسة للتأكد من تمثيلها الجيد للواقع الميداني.

وبهذه الإجراءات أصبح بالإمكان الاعتماد على البيانات في اختبار الفرضيات بشكل سليم، مما يعزز تكامل مراحل الدراسة من التصميم وحتى التطبيق.

تُظهر عملية جمع البيانات في هذه الدراسة
انسجامًا واضحًا بين الإطار النظري والمنهجية
المطبقة ميدانيًا، إذ تم اختيار الأداة والعينة
وإجراءات التنفيذ بما يخدم طبيعة الموضوع
ومتغيراته. وقد مكن الأسلوب المنظم في التوزيع
والاسترجاع ومراجعة البيانات من توفير قاعدة
بيانات موثوقة تُسهم في تحليل أثر القيادة الخادمة
على الأداء الوظيفي بدقة. ويبيّن هذا الترابط بين
التصميم والتنفيذ أن الدراسة قامت على خطوات
منهجية واضحة، مما يعزز قوة نتائجها وإمكانية
الاعتماد عليها في تفسير الظاهرة محل البحث في
السياق الحكومي.





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

